

Distr.: General
1 June 2015
Arabic
Original: English

مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٥

محضر موجز للجلسة الثانية عشرة
المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء، ١٩ أيار/مايو ٢٠١٥، الساعة ١٠:٠٠

الرئيسة: السيدة فاروخي (الجزائر)

المحتويات

تقارير اللجان الرئيسية



الرجاء إعادة استعمال الورق

230615 180615 15-07902X (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٠:٠٥.

تقارير اللجان الرئيسية

١ - الرئيسة: دعت رؤساء اللجان الرئيسية الثلاث إلى إعلام المؤتمر بشأن مدى التقدم المحرز في أعمال تلك اللجان.

٢ - السيد رومان - موراي (بيرو): تناول الكلمة بصفته رئيس اللجنة الرئيسية الأولى فقال إن اللجنة عقدت ثلاث جلسات، في حين عقدت هيئتها الفرعية ثمان جلسات مغلقة. وبالرغم من أن اللجنة قد مُنحت يوما إضافيا لمواصلة وإكمال عملها، فهي لم تتمكن من التغلب على عدد من المسائل الموضوعية والتوصل إلى توافق آراء. ولذلك فقد ألحق مشروع تقريرها المنقّح (NPT/CONF.2015/MC.I/CRP.4/Rev.1) بالتقرير عن أعمالها وأحيل إلى المؤتمر. وأعرب عن الأمل أن يُتيح مشروع التقرير أساسا جيدا لمزيد من المفاوضات وأن يتسنى التوصل إلى توافق آراء بشأن نص نهائي.

٣ - السيد إيسترات (رومانيا): قال، متحدّثا بصفته رئيس اللجنة الرئيسية الثانية، إن اللجنة عقدت ١١ جلسة عامة في حين عقدت هيئتها الفرعية خمس جلسات مغلقة. وبعد النظر في البنود المخصصة لها، أجرت اللجنة مناقشة تفاعلية وتبادل آراء مستفيضا بشأن المقترحات والوثائق المعروضة عليها، بما في ذلك مشروع تقرير اللجنة الرئيسية الثانية وهيئتها الفرعية.

٤ - وقد خلص رئيس اللجنة في جلستها الحادية عشرة إلى أنها لم تتوصل إلى توافق آراء بشأن محتوى مشروع تقريره المنقّح (NPT/CONF.2015/MC.II/CRP.2/Rev.2) ومشروع تقرير رئيس الهيئة الفرعية (NPT/CONF.2015/MC.II/SB.2/CRP.1). وأوضح أن هاتين الوثيقتين قد ألحقتا بتقرير اللجنة النهائي عن أعمالها

(NPT/CONF.2015/MC.II/CRP.27)، بصيغتهما المنقّحة شفويا في الجلسة. وقد اختتمت أعمال اللجنة دون المساس بأي قرار قد يتخذه المؤتمر. وسيقدم مشروع التقريرين إلى مؤتمر الاستعراض بوصفهما ورقي عمل.

٥ - السيد ستيوارت (أستراليا): تناول الكلمة بصفته رئيس اللجنة الرئيسية الثالثة، فقال إن اللجنة عقدت عشرة جلسات في حين عقدت هيئتها الفرعية أربع جلسات مغلقة. وقد نظرت اللجنة في مجموعة من مشاريع ورقات العمل مقدّمة من الرئيس، وهي مشاريع نوقشت صيغتها الأخيرة في الجلسة العاشرة للجنة، التي أدخل فيها عدد من التعديلات الشفوية على النص وبالرغم من أن اللجنة لم تتمكن من التوصل إلى توافق آراء بشأن مشروع القرار، فقد تبين من المناقشات وجود بنود عديدة تحقق بشأنها قدر كاف من الاتفاق لكي تتيح أساسا مفيدا للمضي قدما في أعمال المؤتمر. وبصورة خاصة، تحقق قدر كبير من الاتفاق بشأن الفقرات المتصلة بالطاقة النووية في الأغراض السلمية وبأهمية التعاون التقني، والطاقة النووية، والسلامة النووية، والنقل المأمون للمواد المشعّة. وفي عدد قليل من المجالات الأخرى، بما فيها المسؤولية المدنية النووية، تم إحراز تقدّم مشجّع، لكن سيتعيّن إجراء مشاورات إضافية من أجل المضي قدما في هذا العمل. وأعلن أن ورقة العمل التي قدّمها (NPT/CONF.2015/MC.III/WP.2) والتي تنعكس فيها مناقشات اللجنة الرئيسية سيُقدم إلى المؤتمر مع التقرير عن أعمال تلك اللجنة (NPT/CONF.2015/MC.III/1).

٦ - وأضاف أن الهيئة الفرعية أجرت في جلساتها مناقشة موضوعية بشأن المادتين التاسعة والعاشرة، وكذلك بشأن عملية الاستعراض المعزّزة، لكنها لم تتمكن من التوصل إلى توافق آراء. وقد أصدرت ورقة عمل (NPT/CONF.2015/MC.III/WP.1) عن حالة المداولات،

الرامية إلى تحقيق تقدم في سبيل التفاوض بشأن صك عالمي وملزم قانونا لحظر امتلاك وتطوير وإنتاج وحيارة، واختبار، وتخزين، واستخدام الأسلحة النووية، والتحقق من تدميرها عمليا، وهو ما سيساهم في تحقيق نزع السلاح الشامل والتام وتعزيز الثقة بين الأمم.

١٠ - ولاحظ أن استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها انتهاك لميثاق الأمم المتحدة وجريمة ضد الإنسانية وانتهاك للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي. وفي هذا الصدد ينبغي التذكير بأن فتوى عام ١٩٩٦ الصادرة عن محكمة العدل الدولية بشأن قانونية استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها، التي اعتمدت بالإجماع قد دعت إلى إجراء مفاوضات من أجل القضاء على الأسلحة النووية. وأضاف أن الضمان القطعي والملزم قانونا من طرف الدول الحائزة للأسلحة النووية بأنها لن تستخدم تلك الأسلحة أو تُهدد باستخدامها مهم بصورة مشروعة بالنسبة للدول غير الحائزة للأسلحة النووية. وأضاف أن جماعة دول أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي تدعو إلى التفاوض بشأن صكوك عالمية وملزمة قانونا بخصوص الضمانات الأمنية السلبية واعتمادها في أقرب وقت مستطاع.

١١ - وتدعو الجماعة كافة الدول، ولا سيما الدول الحائزة للأسلحة النووية إلى إلغاء دور الأسلحة النووية من مناهجها، وسياساتها الأمنية، واستراتيجياتها وسياساتها العسكرية، وفقا للواجبات التي تتحملها بموجب المادة السادسة من معاهدة عدم الانتشار، والتزامات مؤتمر الاستعراض للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وبيانات السياسات الوطنية، كذلك، فإن البلدان التي اعتمدت سياسات موسّعة للردع النووي كجزء من تحالفات عسكرية قائمة على أساس الأسلحة النووية ينبغي

لكن عددا من الوفود أعرب عن رغبة في أن تتواصل في الجلسات العامة للمؤتمر المناقشات بشأن المسائل المشمولة بتقرير اللجنة وتقرير هيئتها الفرعية.

٧ - الرئيسة: قالت إن اللجنة الرئيسية لم تضع أية نصوص توافقية يمكن إحالتها إلى لجنة الصياغة. في حالة عدم التوصل إلى اتفاق في اللجان الرئيسية، وقد حصلت على تأييد من اللجنة الجامعة للشروع في عقد جلسات غير رسمية من أجل البحث عن مزيد من الحلول والاتفاق على نص، وذلك بمساعدة رؤساء اللجان الرئيسية وعلى أساس العمل المضطلع به في لجانهم. وحيثما ظهر تباين شاسع بوضوح في الآراء بشأن مسألة ما فإنها سوف تُكرّس جهودها لتسوية تلك المسألة بمشاركة الأطراف الفاعلة المعنية بالموضوع. وفي الحالات التي يكون فيها عدد أكبر من أصحاب المصلحة معنيا بالموضوع، سيتم تحديد عدد معقول عمليا من الممثلين لكي يتولوا معا محاولة التركيز على أوجه الاختلاف وتسويتها.

٨ - وأكدت أنها لم تنفك تسعى جاهدة إلى كفالة الشفافية في المشاورات التي أجرتها قبل انعقاد المؤتمر وكذلك في مختلف أطوار إجراءاته. وفي هذا الصدد، ستقدم الوفود المسؤولة عن توجيه المشاورات غير الرسمية إفادة عن أنشطتها إلى الجلسة العامة، وحيثما تم تحقيق تقدم ستُحال مواد إلى لجنة الصياغة بموافقة المؤتمر.

٩ - السيد لوكي ماركيس (إكوادور): قال، متحدثا بالنيابة عن جماعة دول أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، تودّ تأكيد اعتقادها الراسخ والتزامها الدائم بضرورة إجراء نزع سلاح نووي كامل وحقيقي وقضاء تام على الأسلحة النووية، إذ أن الضمان الفعلي الوحيد ضد استخدام تلك الأسلحة أو التهديد باستخدامها هو القضاء التام عليها وحظرها. وأكد أن الجماعة ستنتضم إلى جهود المجتمع الدولي

اللجان الرئيسية، بسبب الاختلافات الهامة بين الدول الأطراف، من التوصل إلى اتفاق على نص، وذلك بالخصوص فيما يتعلق بترع السلاح. وينبغي بالتالي ملاحظة أن تقارير الرؤساء لا ينعكس فيها سوى آراء الرؤساء بشأن المناقشات في اللجان الرئيسية، وليست نصوصا متفقا عليها.

١٥ - ورأى أن بعض الدول الأطراف تفتقر إلى الإرادة السياسية اللازمة لتحقيق تقدم هام في تنفيذ المادة السادسة وفي نزع السلاح، وذلك رغم الاتفاقات المعتمدة في مؤتمرات استعراض سابقة. وأعلن أن بلاده لن يمكنها أن توافق على تقرير نهائي يُشكل تراجعاً عن المكاسب المحدودة المحققة في عام ٢٠١٠ ولا يتضمن خطوات هامة من أجل القضاء الشامل على الأسلحة النووية. وأشار إلى أن جميع الدول الأطراف مسؤولة عن كفالة أن يتم الامتثال للالتزامات بموجب المعاهدة؛ وهو بالتالي يناشد جميع الوفود أن تعمل على نحو بناء لتحقيق ذلك الهدف.

١٦ - السيد دي أغيار باتريوتا (البرازيل): قال إن انضمام بلاده إلى المعاهدة في عام ١٩٩٨ قد تم على أساس فهم أن تدابير فعّالة ستُتخذ، وفقا للمادة السادسة، بهدف وقف سباق التسلح في تاريخ مبكر والقضاء التام على الأسلحة النووية. ومما يؤسف له أن الفجوة القائمة في مجال التنفيذ لم تنفك تتسع في السنوات الأخيرة.

١٧ - ولاحظ أن عدم الانتشار هو أحد الأركان الثلاثة للمعاهدة الذي سُجل فيه أكبر قدر من النجاح حتى الآن. وقد وفّت الدول غير الحائزة للأسلحة بالتزاماتها بموجب المعاهدة ونهضت بواجبها المتفق عليه في خلاف جلي مع ما قامت به الدول الحائزة لتلك الأسلحة والتي لم تف بالتزاماتها بترع السلاح بموجب المادة السادسة. وأكد أن تنفيذ المعاهدة ينبغي أن يُقيّم بتزاهة وشمولية بخصوص جميع أركان وعناصر المعاهدة عوضاً عن إعادة تأويلها.

أن تُنفذ سياسات تمكنها من إنهاء تعويلها على الأسلحة النووية لدول أخرى، وذلك وفقاً لمقاصد ميثاق الأمم المتحدة ولالتزاماتها بموجب المعاهدة.

١٢ - وتكرر الجماعة الإعراب عن بالغ القلق من النتائج الإنسانية الكارثية لأي انفجار نووي سواء كان متعمداً أو عرضياً ومن الآثار العالمية المترتبة عليه. وعلى نحو ما أثبتته شهادات الناجين من الموت والبيّنات والبيانات العلمية، فإن الأسلحة النووية تُشكل تهديداً خطيراً للأمن ولتنمية الشعوب وحضارتها بصورة عامة. وتُعيد الجماعة، وفقاً لإعلاناتها السابقة تأكيد تأييدها القوي للنداءات الصادرة في فيينا وفي ناياريت، المكسيك، من أجل المبادرة بعملية تفاوض دبلوماسي بهدف اعتماد صك دولي ملزم قانوناً لحظر الأسلحة النووية. وأكد أنه بعد مرور زهاء ٧٠ سنة على الغارتين اللتين استهدفتا مدينتي هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين، ينبغي أن لا يستخدم أي طرف الأسلحة النووية من جديد أياً كانت الظروف.

١٣ - وتدين الجماعة بقوة تعزيز أنظمة الأسلحة النووية القائمة وتطوير أنواع جديدة من الأسلحة النووية وهو ما لا يتسق مع الالتزام باعتماد تدابير فعّالة من أجل نزع السلاح النووي. وأخيراً، تحث الجماعة الدول الحائزة للأسلحة النووية على أن تسحب جميع الإعلانات التأويلية للبروتوكولين الأول والثاني لمعاهدة تلاتليكو، التي تُشكل تحفظات فعلية تحظرها المعاهدة، وأن تحترم الطابع غير النووي لمنطقة أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، فتساعد بذلك على إزالة إمكانية أن يتم استخدام الأسلحة النووية ضد بلدان المنطقة.

١٤ - السيد بنيتز فرنن (كوبا): قال إن اللجان الرئيسية، بالرغم من المفاوضات التي دامت ثلاثة أسابيع والتحضيرات لمؤتمر الاستعراض التي تواصلت خمس سنوات لم تتمكن

الانتشار لم يمثل أبدا غاية بحدّ ذاته، بل هو بالأحرى وسيلة لتخليص العالم من أسلحة الدمار الشامل.

رفعت الجلسة الساعة ١٠:٤٥.

١ - وأعلن أن وفده ملتزم بتعزيز النظام القانوني الذي وضعته المعاهدة لكن ذلك لن يتسنى إذا ظلت الحالة الراهنة قائمة. وأعرب عن انزعاج الوفد بالمستوى العالي من الاهتمام الذي تُبديه الدول الحائزة للأسلحة النووية والدول المتمتعة بالحماية بفضل مالها من سياسات الردع الموسّعة، في الدعاية لمقترحاتها في اللجنة الرئيسية الثانية، في حين أن تلك الوفود ذاتها ترفض الخوض في مناقشات موضوعية بشأن نزع السلاح النووي. ومن المدهش أن تلك الأطراف التي لم تف بالتزاماتها بموجب الاتفاقية تشعر أن لديها السلطة لتقديم مطالبات متزايدة للوفود التي وفّت بالتزاماتها. وقد رأت بعض الوفود أن البروتوكول الإضافي جزء لا يتجزأ من ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية أو أنه جزء من معايير معززة للتحقق. لكن عقد بروتوكول إضافي يشكل تدبيرا طوعيا.

١٩ - وأوضح أن التزام الدول غير الحائزة للأسلحة النووية بموجب المعاهدة يتمثل في إنفاذ اتفاق شامل للضمانات. وقد تمّ صراحة الإقرار بوفاء البرازيل بذلك الالتزام في الاتفاق الثنائي الذي أبرمه بلده مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في عام ١٩٩٩. وأكد أن مؤتمر الاستعراض ينبغي أن يتعد عن الصيغ التي تعني ضمنا تأويلات لا داعي لها لأحكام المعاهدة بموجب أحكام أركانها الثلاثة كلها. وأكد أن وفده سيواصل المشاركة في المفاوضات على نحو بناء من أجل ضمان اختتام ناجح للمؤتمر، لكنه يود أن يرى تقدما هاما بشأن نزع السلاح النووي.

٢٠ - السيدة مزراكاتو - ديساكو (جنوب إفريقيا): قالت إنه سيكون من الصعب على وفدها أن يقبل تقريرا يشكل تراجعاً عن التزامات نزع السلاح النووي. وأعربت عن أمل الوفد في أن يحتتم مؤتمر الاستعراض أعماله بالتزامات تحقق توازنا بين الأركان الثلاثة للمعاهدة. ولاحظت أن عدم